ـ وكيف تنكرون على قوم ، بكاؤهم ودموعهم وزعاقهم على صدقهم دليلاً وشهيداً وكفيلاً ، ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾[1] ، وقد ﴿ خرَّ موسى صعقاً ﴾[2] من فزع المشاهدة والجمال والهيبة والإجلال تعظيماً وتجليلاً .

﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ ، تفسيره عند القوم :

تجلى الرب سبحانه وتعالى على طور سيناء لموسى عليه السلام ، ويتجلى للقوم (الذين هم)[3] أهل الصفا والزلفة في قلوبهم عند السماع بلا ريب ولا كيف ، فتدكدك النفس والجسد ، فيغلب الزعق والضعق ، والتقلقل والارتعاد ، والغيبة والفناء به ، والبعد عما[4] سواه .

ـ ألا تدرون أيها المنكرون ماالزعق[5] ، إلا[6] من امتلاء الزق ، ومن مشاهدة الحق بالصدق ، وفكاك الرق ونشوب الرؤية بالخلق[7] .

ـ ألا تعذرون القوم حين قامت قيامة أهل الهوى ، بلقاء من ﴿ على العرش استوى ﴾[8] ، فتراهم ﴿ مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء ﴾[9] ، تفسير ذلك :

---

(١) [الإسراء ٨٥/١٧] .
(٢) [الأعراف ١٤٣/٧] .
(٣) سقط مابين القوسين من ق ، ط ، م ، هـ .
(٤) ق ، ن ، ص : والإبعاد عمن .
(٥) ط ، ك ، ج : ماالزعق والصعق ، م : إنما الزعق ، وفي هـ : إنما الزعق والصعق .
(٦) ق ، ص ، ط ، ك ، ج : إنما هو .
(٧) ص ، ك ، ج ، هـ : في الحلق .
(٨) [طه ٥/٢٠] .
(٩) [إبراهيم ٤٣/١٤] .